المفعول فيه

في تجويزه ان يكون الصراط في فاستبقوا وسيرتها من سنعيدها سيرتها الاولى منصوبين على
الظرفية وهو اي المبهم الجهات الست وهي معروفة والمحمول عليه اي المبهم كعند وشبهها
من مثل لدى وتلقاء وحذاء ووسط وبين فان هذه كلها محمولة على الجهات الست لشبهها
اياها في الابهام ولفظ مكان لكثرته نحو جلست مكان زيد فلفظ مكان الابهام فيه هنا
ولكنه كثير الدور في كلامهم شايع الاستعمال فحذف في منه تخفيفا والمؤلف تابع في ذلك لابن
الحاجب وتعقبه الرضي بان لفظ مكان لا ينتصب الا بما فيه معنى الاستقرار فلا يقال كتبت المصحف
مكان ضرب زيد فالاطلاق ليس على ما ينبغي كذا قال ويحتاج الى ثبت وما بعد ذلك
من الامكنة المعينة مثل دخلت الدار وهذا مبني على ان دخل لازم لان مصدره الدخول و
الفعول في الاول لازم ولان ضده خرج وهو لازم اتفاقا في القول الاصح وهذا اشار
الى انه قد لا آخر وهو قول الجرمي فانه ذهب الى ان دخل متعد فما بعده مفعول به لا مفعول
فيه واختاره ابن مالك واما انه لو انتصب بعامل مقدر لا انتصب فيما يقع خبرا للمبتدأ
ليكون خبرا واجيب بانه اذا كان علة تقدير في كثرة استعمال دخلت اختص به ولم يجز زيد البيت
و النصب مختار في نعت الاحيان عند سيبويه واما عنده فالنصب واجب على ما نقله الرضي
وانما اختير النصب ووجب ليكون ادل على الموصوف الذي هو الظرف المنصوب قلت وفي
الكتاب في باب ما يكون فيه المصدر حينا لسعة الكلام والاختصار مما ينصب ومما يختار فيه
ان يكون فيه ظرفا ويقبح ان يكون غير ظرف صفة الاحيان تقول سير عليه طويلا وسير عليه حديثا
سير عليه كثيرا وسير عليه قليلا وسير عليه قديما وانما نصب صفة الاحيان على الظرف ولم يجز الرفع
لان الصفة لا تقع موقع الاسم هذا كلامه وصدره يدل على ان النصب مختار لا واجب لكن
عجزه صريح في الوجوب وللنظر فيه مجال فتامله والنصب جائز في غير ذلك اي في غير لزوم
النصب واما عدم اختياره وقد عرفت كلا فتامل وقد يتسع تارة بجعل غير الظرف ظرفا
وتارة بخرج عن الحقيقة الظرفية فيجعل المصدر حينا اي ينتصب بتقدير في كانتصاب الظرف
قال سيبويه وذلك قولك متى سير عليه فتقول مقدم الحاج وخفوق النجم وخلافة فلان

وصلوة

وصلوة العصر فانما هو زمان مقدم الحاج وحين خفوق النجم ولكنه على سعة الكلام والاختصار
يشير الى انه من قبيل مجاز الحذف وقد يجعل الظرف مفعولا به لعدم تقدير معنى في ومع ليسوغ ان
يضمر مستغنيا عن كلمة في كقولك يوم الجمعة صمته وان يضاف اليه المصدر على جهة المفعول به
نحو تربص اربعة اشهر والصفة المشتقة منه نحو يا سارق الليلة اهل الدار وقد عرفت فيما
مر عليه امتناع نصب الضمير على المفعولية ووجه امتناع الاضافة الى الظرف الا بعد الاتساع انه
على تقدير في والمقدر في حكم المنطوق به ولا يجوز الاضافة الى الجار والمجرور فكذا ما هو
في قوته قال السخاوي فاذا قلت يا سارق الليلة فانما ذلك بعد ان جعلت الليلة مسروقة
والاسم الفاعل هنا مفعولات متسع فيه وهو الليلة ومفعول اصلي وهو الاهل وذا التوسع
في الظرف بجعله مفعولا به في الفعل اللازم نحو فمن شهد منكم الشهر فليصمه وفي الفعل المتعدي
الى واحد نحو اليوم ضربته زيدا دون الافعال ذوات المفعولين الاثنين فمن الناس من جوزه
فيقول اليوم ظننته زيدا اخاك ومن الناس من منع والكلام المؤلف ظاهر في نفي الخلاف عن
ذوات الثلاثة باعتبار امتناع الاتساع معها وليس الواقع كذلك بل الخلاف مأثور والعجب
من المؤلف مع اطلاعه على شرح الكافية للرضي كيف نفى الخلاف فيه والرضي نقل الجواز فيه عن
الاخفش وقد ينصب المفعول فيه على شريطة التفسير فيختار الرفع في نحو يوم الجمعة سرت فيه
وعلى الجملة فالتفاصيل المذكورة في باب الاشتغال آتية هنا باب المفعول له هو الباعث على
الفعل وذا يشمل مثل التاديب في قولك اعجبني التاديب عندما شاهدت ضربا لاجل التاديب
فبقوله المذكور خرج مثل هذا لان التاديب فيه وان كان الواقع هو الباعث على الفعل
المشاهد الا ان ذلك الفعل غير مذكور لا تحقيقا كما في قولك ضربته تاديبا ولا تقديرا كما في
قولك بلى تاديبا لمن قال الم تضرب زيدا واشار بقوله الباعث على الى نفي قول من زعم ان
المفعول له مسبب عن الفعل نظرا الى مثل ضربته تاديبا قال ابن الحاجب ولا يستقيم لانه قد
ثبت قولهم قعدت عن الحرب جبنا ونظائره ولا يستقيم ان يقال القعود بسبب الجبن بل الجبن
ويستقيم ان يقال التاديب هو الباعث على الضرب فاذا استقام ذلك وجب رد الجميع اليه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)